

فتح القدير

35 - { ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص } قرأ الجمهور بنصب { يعلم } قال الزجاج : على الصرف قال : ومعنى الصرف صرف العطف على اللفظ إلى العطف على المعنى قال : وذلك أنه لما لم يحسن عطف ويعلم مجزوماً على ما قبله إذ يكون المعنى : إن يشأ بعلم عدل إلى العطف على مصدر الفعل الذي قبله ولا يتأتى ذلك إلا بإضمار أن لتكون مع الفعل في تأويل اسم ومن هذا بيتا النابغة المذكوران قريباً وكما قال الزجاج : قال المبرد وأبو علي الفارسي : واعترض على هذا الوجه بما لا طائل تحته وقيل النصب على العطف على تعليل محذوف والتقدير : لينتقم منهم ويعلم واعترضه أبو حيان بأنه ترتيب على الشرط إهلاك قوم ونجاة قوم فلا يحسن تقدير لينتقم منهم وقرأ نافع وابن عامر برفع { يعلم } على الاستئناف وهي قراءة ظاهرة المعنى واضحة اللفظ وقرئ بالجزم عطفاً على المجزوم قبله على معنى : وإن يشأ يجمع بين الإهلاك والنجاة والتحذير ومعنى { ما لهم من محيص } ما لهم من فرار ولا مهرب قاله قطرب وقال السدي : ما لهم من ملجأ وهو مأخوذ من قولهم حاص به البعير حيصة : إذا رمى به ومنه قولهم فلان يحيص عن الحق : أي يميل عنه